[123] الباب الثاني في بعض ما عرفته من صريح القرآن هاديا إلى مشاورة ا جل جلاله، وحجة على الانسان يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس أيده ا تعالى: إعلم أنني وجدت ا جل جلاله يقول عن الملائكة - الذين اختياراتهم وتدبيراتهم من أفضل الاختيارات والتدبيرات، لانهم في مقام المكاشفة بالايات والهدايات أنهم عارضوه جل جلاله لما قال لهم: (إني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك) (1) فقال جل جلاله لهم (إني اعلم مالا تعلمون) (2) فعرفهم بذلك أن علومهم وأفهامهم قاصرة عن أسراره في التدبير المستقيم، حتى اعترفوا في موضع آخر فقالوا: (سبحانك لاعلم لنا إلا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم) (3). فلما رأيت الملائكة عاجزين وقاصرين عن معرفة تدبيره، علمت أنني

_____ (1 - 2) البقرة 2: 30. (3) البقرة 2: 32.

_____